التراث الثقافي الأمازيغي

مجلة أكاديمية محكمة يصدرها مخبر جمع وتوثيق الشعر الشعبي الجزائري من العهد العثماني حتى القرن العشرين
جامعة تلمسان – الجزائر

العددان 1 و2

أفريل 2014

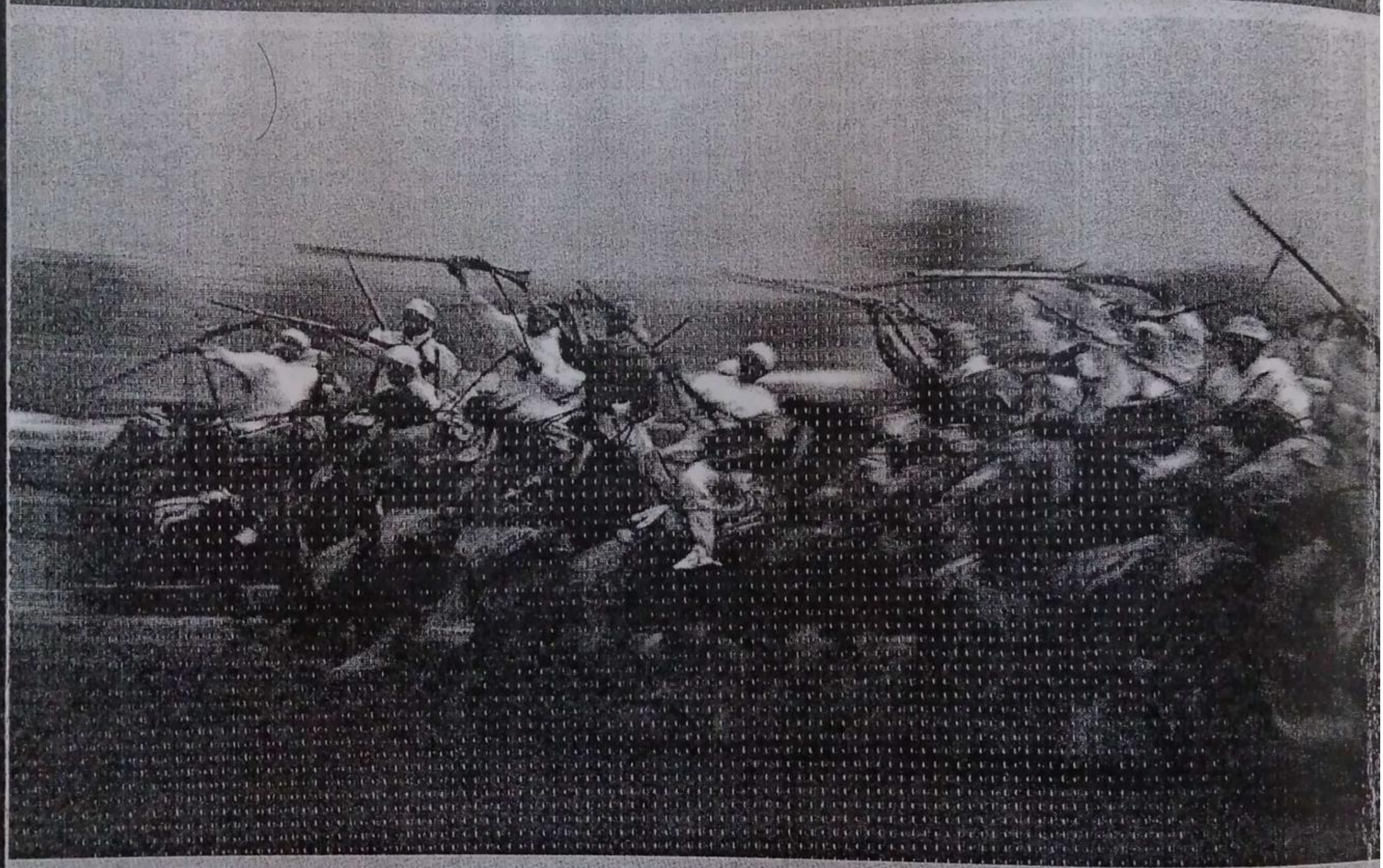

منشورات
مخبر جمع وتوثيق الشعر الشعبي الجزائري من العهد العثماني حتى القرن العشرين

ISSN: 2392-5000

طباعة

Scanned by TapScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي

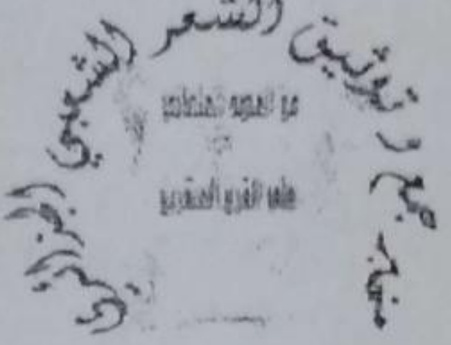

التراث الثقافي اللامادي

مجلة أكاديمية محكمة يصدرها مخبر
"جمع وتوثيق الشعر الشعبي الجزائري من العهد العثماني حتى القرن العشرين"

العددان الأوّل والثّاني/ أفريل 2014

ISSN :2392-5000

مكتبة الرشاد للطباعة والنشر - الجزائر

Scanned by TapScanner

إدارة المجلة

الرئيس الشرفي:أ.د. نور الدين غوالي/رئيس جامعة تلمسان

مدير المجلة:أ.د. عبد الحق زريوح

رئيس التحرير:أ.د.شعيب مقنونيف

اللجنة العلمية

- أ.د. إبراهيم جدلة (جامعة منوبة- تونس)
- أ.د. مصطفى الطوبي (جامعة ابن زهر- أكادير/ المملكة المغربية)
- أ.د. عبد الحق زريوح (جامعة تلمسان- الجزائر)
- أ.د. إبراهيم شعيب (جامعة الأغواط- الجزائر)
- أ.د. شعيب مقنونيف (جامعة تلمسان- الجزائر)
- د.فتح الله بن عبد الله (جامعة المسيلة- الجزائر)
- د.عبد الوهاب المسعود (جامعة الجلفة- الجزائر)
- د.جلال خشاب (جامعة سوق أهراس- الجزائر)
- د. نصيرة شافع بلعيد (جامعة تلمسان- الجزائر)
- د.عبد المجيد بوجلة (جامعة تلمسان- الجزائر)
- د.بلقايد عمارية (جامعة تلمسان- الجزائر)
- د.براهمي فاطمة (جامعة تلمسان- الجزائر)
- د.عبد القادر شارف (جامعة الشلف- الجزائر)

Scanned by TapScanner

- د.الشايبورنيفي (جامعة الأغواط- الجزائر)
-د.محمدحجاج أول (جامعةتلمسان- الجزائر) -

الهيئة الاستشارية

- أ.د.خديجة زبار عنيزان الحمداني (جامعة بغداد- العراق)
- أ.د. إبراهيم جدلة (جامعة منوبة- تونس) - أ.د.مصطفىالطوبي (جامعةابن زهر،أكادير- المملكة المغربية)-د.ناصر الدين صديقي (جامعة منوبة- تونس)- د. محمد الظريف (جامعة محمد الخامس الرباط- المملكة المغربية)-أ.د. محمد سعيدي (جامعة تلمسان- الجزائر) - أ.د. إبراهيم شعيب (جامعة الأغواط- الجزائر)-أ.د. مصطفى أوشاطر (جامعة تلمسان- الجزائر)- أ.د. عبد الرحمن فارسي (جامعة تلمسان- الجزائر)-د.فشار عطا الله (جامعة الجلفة – الجزائر) - د.لخضربولطيف (جامعة المسيلة- الجزائر)

Scanned by TapScanner

نماذج من الشعر الشعبي النسوي و ثورة التحرير

د.فتح الله بن عبد الله

جامعة المسيلة

ممّا لا شكّ فيه أنّ الشعر الشّعبي شكّل خلال الثورة أهمّ رصيد للشّخصية الوطنية نظرا لصدقه وانتشاره بين الجماهير "ومن حيث إنّ منطلقات الشعر تنبع من واقع الحياة الّتي يعيشها الشّاعر ذلك أنّ القضايا الّتي تحظى باهتمام الشاعر الشّعبي ذات ارتباط وثيق بهموم المجتمع وآلامه وجراحه"(2)، ولكن التراث الشعبي المكتوب الّذي وورثناه عن الاستعمار الفرنسي.كان فيه نوع من التركيز في الأبحاث المنشورة في الدوريات على الأشعار ذات الطبيعة التوثيقية والتي أرّخت لوقائع الصدام المسلح بين الجزائريين والجيش الاستعماري. وكان من عادة الباحثين الفرنسيين أن يعتنوا بتاريخ هذه الوقائع بعد أن يتم القضاء على حركة التّمرد والمقاومة مباشرة فيتوجهوا لإثارة النّقاش حولها وتوثيقها، ويستعينون في سبيل ذلك بشهادات شعرية، خاصة وأن الشعراء كانوا بمثابة مؤرّخي تلك الحقبة بسبب غياب التأريخ الرسمي للمجتمع الجزائري نظرا لظروف

Scanned by TapScanner

الاحتلال" (3)كان ذلك لأنه سجّل انتصاراتهم وفتر هذا الاهتمام بعد اندلاع الثورة في 1 نوفمبر 1954 لأنّ الانكسارات كانت كثيرة و الخسائر ثقيلة والرّحيل عن الأرض وشيك.

وبعد الاستقلال نشطت حركة التأليف عن الثورة والتدوين لانجازاتها وموروثاتها فكان للشعر الشعبي نصيبه من هذه الحركة وتدوينه و طبعه بين الناس، ولعلّ أهمّ ميزة تميز بها الشعر الشعبي المتعلق بالثورة التحريرية الجزائرية أنّه شعر إقليمي جمع من شتّى الولايات والقرى المترامية الأطراف ليشكل عملا فنيا ضخما ويسجّل جلّ الحوادث والوقائع في هذه الفترة وما يهمّنا من هذه الذخيرة في هذا المقام هو دور المرأة الجزائرية ومساهماتها الأدبية في حرب التحريري الوطني.

ولعل أبرز شاعرة تستوقفنا في "ديوان الشعر الشعبي، شعر الثورة المسلحة" (4) هي الدكتورة المجاهدة الشاعرة "أنيسة بركات درار" (5) من خلال قصيدتها المخلدة "لمعركة جبل فلاوسن" (6). و التي من خلالها وصفت

Scanned by TapScanner

لنا وقائع هذه المعركة و نتائجها فجاءت القصيدة وثيقة تاريخية إخبارية تصف استشهاد عدد من الشبان والمجاهدين في "واد ريان" وموت 460 من أفراد العدو الفرنسي وبمشاركة أربعون ألفا من الجنود الفرنسيين مدججين بأسلحتهم و دباباتهم و طائراتهم التي كانت تنفث الغاز على الغابات و هي تقول :

" فـي ذات اليوم 20 من رمضان" (7)

وهذا البيت بمثابة اللازمة للقصيدة:

" من قـوة الاستعمار ما هربـوش العربان،

ربعين ألف من الكفار والطيارات تخوي بالقناطير على الاخوان.

الغـــاز من الغابـات شاعلـة بالنيـران،

والبســي 26 والريا كسيون والثيران،

ربي حفضنا و بقينا صامديـن كالفرسـان."(8)

وتحدد أيضا الحيّز المكاني الّذي وقعت فيه أحداث هذه المعركة " جبل فلاوسن" و لكن دويّها امتدّ إلى:

Scanned by TapScanner

" سمعـــوا البارود من مغنيـــة حتّى تلمسان
من باب خنو للقريـة حتّى لبوخـــوخة
من الظهر القول لزغـادّة حتّى الواد ديّان " (9)

و لا تنسى أن تخلّد أسماء بعض الشهداء المعروفين وتدعو الله أن يرحمهم :

" أرحـــم المخـــار ومولاي علي وتيطـوان
وأرحم أحمد اتصال و أجعلهم خالدين في جنّة الرضوان" (10)

ومعركة "فلاوسن" ما هي إلاّ واحدة من الانتصارات الّتي سجّلتها الشاعرة بثقة كبيرة، ثقة المرأة الّتي لا تنأى عن الدّعاء للمجاهدين،، ثقة المرأة الجندية المجاهدة الّتي تحمل لواء الأمل فتعبّر بشعرها، و قد تشارك في معاركها وتحفظ الثورة تاريخا و نضالا معا حينها تقول :

" لكن غدا ربّي يرحمنا بالاستقلال و يعود شعبنا فرحان ونعود عايشين في الجزائر حـــرّة بين البلدان."(11)

وفي رائعة من روائع الشعر الشعبي الخاص بالنساء إبان الثورة التحريرية ، هاهي ذي الشاعرة المجاهدة "

Scanned by TapScanner

فاطمة منصوري "(12) ، عندما ألقي القبض عليها ، واشترط القائد العسكري أن تكف عن قول الشعر ليطلق سراحها ، لكنها لم تخنع و لم تخضع بل أقسمت أن لا تتوقف عن زرع الفتنة وسط الأعداء ، وإثارة المشاكل لهم حتى تنالى الجزائر استقلالها بإنشاء قصيدة **"حالف ما نبطل الافتان "** (13):

" حالف ما نبطل الافتان كانـش لربحنا الحرية

عنها نسكن في الجبـال ندوها بالفطازية " (14)

وعندما تستشعر المرأة أنها واحدة من أفراد الشعب الذي يقهر ويظلم ويجزى به في السجون ويحرم من أبسط الحقوق ، بل ويطلب منها الكف عن قول الحق وهو أضعف الإيمان في تلك الفترة، فإنها بلا شك ستحمل مشعل رسالة الشعر الشعبي، وتشارك في المقاومة والنضال، وتشيد ببطولات الأبطال في جبال الأوراس حين تقول :

" حيدر يلقاهم رياس نور الله يسطـــــع فيه

سيد يحكم فوق الناس الحكم اللي ربي يرضيه " (15)

Scanned by TapScanner

و في الوقت الذي كانت فرنسا تعمل على إخماد نار الثورة وإسكات صوت القلم ، ينقلب السحر على الساحر ، و تولد القصيدة الحماسية من رحم الثورة ناهضة لاستنفار الحرب :

" يا ثورة واش بيها ترايع ملاحة و همة ولبسوسوايع
وأميرهم مستخـــــدم طايع ربـــي ينصره يعطيـــــه
يلغط عنها وقام جهـــاده يضرب ورجاله تساميه" (16)

بل تشيد بالحركات الوطنية أيضا المطالبة بالاستقلال والحرية مثل حزب الأحرار:

**" نغني عن حزب الأحرار كي ثارت من كل أوطان
جملة على الأرض والأركان جيش ادزاير فخري بيه" (17)**

و حزب جبهة التحرير الوطني :

"جبته على حزب التحرير فيهم شينعاشي بيه "(18)

في دورها الإعلامي وفي ظل غياب الوسائل الإعلامية آنذاك ، تبشر الشاعرة المجاهدين و المواطنين أن البطل " محمد الأخضر" وبعد مشاركته في معركة " صحن الرتم " الشهيرة وإصابته فيها بجروح أرسل إليها

Scanned by TapScanner

رفيقه " سي مبروك " رسالة يطمئنها بأن "محمد الأخضر " لا يزال على قيد الحياة ، فقالت فيه قصيدة ، كانت لازمتها :

" جواب البعايـد من مبروك وصـــــــلنا "(19)

وهي قصيدة كلها فرح وغبطة وسرور، فرحة الأخت بسلامة أخيها المجاهد، ودعوات الأم الحنون ، وافتخار ببطولة هذا الرجل، وإشادة بعلمه وحمله للقرآن والعمل به، وحثه على بذل المزيد لطرد الاستعمار .

وبلوعة الأخت المجاهدة ، والشاعرة الحساسة تقف " فاطمة منصوري" مرة أخرى لتثير مشاعر الإخوة المجاهدين ،فتستشعر الجماعة كلها لوعة فراق أحد أبطالها الشجعان بعد أن ألقي عليه القبض ،في لوحة فنية مؤثرة عنوانها " سعيد شدوه "

" سعيـــد شدوه يا نار قلبـي

سعيد شـــدوه ومكتف للبرج أدوه " (20)

و في لازمة اشتعل فيها القلب نارا:

" يـــا نار قلبي "(21)

Scanned by TapScanner

وتصف خصاله وتمجد بطولا ته وتشيد بشجاعته وتفتخر بنسبه :

" شجيع ورجيل و رمضاني في اللقبة لقوه
يا نـار قلبـي " (22)

وعندما تعزم المرأة على كشف قناع الخونة و المتعاونين مع الإدارة الاستعمارية فتقف موقفا صريحا وصارما وصلبا أيضا ، فهي تقوم " بتصوير الواقع المزري ، والاحتجاج عليه، والكشف عن سلبياته، وفضح أوجه النقص في الجماعة (مثل الاستكانة للمحتل والتخاذل عن مقاومته والخيانة) " (23) ، في أبيات مشحونة بألفاظ منكرة لأتباع جيش الاحتلال وهي رسالة تحمل عنوانا مباشرا " إلى العملاء " (24) . إنها قصيدة إعلامية دعائية ، تنعت فيها الخائنين بأبشع الصفات وتهجوهم بعبارات لعلها تهز فيهم هذا الإنسان الغافل عن حقيقة الاستعمار ، و الذي استهوته الدنيا ليعيش في كنف المغتصبين :

" لو كـان مسلم ما يبدل دينه هيهات "(25)

Scanned by TapScanner

و تنعتهم بعبارات (البايوعات ، المستخدم عند الرومي ، يبجع في المخلوقات ...) . وبالموازات مع هذا الهجاء فهي تمدح المجاهدين الصناديد الذين تسلحوا بالسيوف ، وأخذوا يذبحون الجنود الفرنسيين دون خوف أو تردد في قولها :

" جاكم صنديد متسلح سيفه في اليد

جزركم كاكباش العيد جزركم وسط الساباط " (26)

وفي قصيدة " الله ينصره ويعليه على العدوية " (27) تساند المرأة الشاعرة مرة أخرى أخوها الرجل وتدعمه بسلاح الكلمة، فتزيد في إذكاء شجاعته وتدعمه بالدعاء والتضرع إلى الله، دعاء لا يعتريه شك، دعاء اليقين بالنصر فتغني :

" الله ينصـــــره و يعليه على العدوية

يكسر محـــال فرنسا الرومية "(28)

ويقترن الذكاء مع الشجاعة ، وتلازم الحيلة المجاهدين ،وهذه هي ثقافة الحرب ، حين يعمل الدو كل ما في وسعه للبحث عن المسلحين ويستخدم بما في ذلك

Scanned by TapScanner

العملاء المشهورين بتتبع آثار المجاهدين ، فتصفهم الشاعرة بعبارات دنيئة مثل : الشماتة ، فاسدين الملة :

" هذي الشماته ال لحقاته بينا الله ينصره " (29)

إن الفارس البطل هو الذي تدور عليه حوادث المعارك والبطولات ولا يفوت الشاعرة الوقوف أمام هده الشخصية لتكون النموذج المثالي الذي يجب أن يحتذى به ويبجل في مثل هذه المواقف ، فهدا اليوم يومه ،لم تبخل المجاهدة على إبداع تحفة فخرية (30) تليق بمقام هذا الرجل، وكان الشهيد " محمد الأخضر " نموذجها في ذلك ، حيث قالت :

" رايس سلطانة متسمي حمود في عرش أوطانه
دقاق العديان سيد الرجالة بالدفع والكور متغلب فيها
رايسنا المعلوم متعلي شانه يدخل للمرداس يجمل أفاديها
تتقعد الأيام و بلادي نجيها " (31)

و في نفسها شوق لأن تكون بطلة مثله فتقول:

" تمنيتي تراس والعرك موالي
تدخل للمرداس ناري نطفيها

Scanned by TapScanner

تقعد الأيام و بلادي نجيها " (32)

وقد وقعت الشاعرة أيضا قصيدتها في قولها :

" دقاق العديـــــان كفـــــــــــرة وقواده

عام أربـــــع وخمسين الثـــــــــورة باديهـــــا

تتقعـــــــــد الأيام و بـــــــــلادي نجيها " (33)

إنه توقيع (34) و تذكير للمتلقي بأن الثورة انطلقت في عام أربعة و خمسين ، و قد شارك هذا الشهيد في انطلاقها، وألفتها الشاعرة عام 1955 م و هو تاريخ استشهاد " محمد الأخضر" ، كما جاء في التقديم للقصيدة ، كون الشاعرة توفيت بعد الاستقلال ، و ربما أمكن الاتصال بها ومعرفة مناسبات و تواريخ التألبف أثناء عملية الجمع و التدوين لهذا الديوان .

و كان للملحمة في الشعر الشعبي النسوي نصيبه ، فبعد أن كانت المرأة تحظى بمكانة خاصة مثل الحبيبة أو العاشقة أو المعجبة أو الزوجة أو الأم الحنونة ، هاهي ذي الآن تخرج من فوهة الملاحم لتأخذ دور الإبداع في العمل الملحمي الشعبي ، والملحمة هي قصة شعرية

Scanned by TapScanner

طويلة تدور حول موضوع بطولي و" الحرب من بكرة ثار" (35) هو عنوان الملحمة ، فعندما يقدم الخطاب الشعري "رؤية للعالم متكاملة يستمد عناصرها من التراث الأدبي والثقافي الجماعي ، تتجسد هذه من خلال نظام من الرموز يتم نقله للمتلقين بغرض بث وتأكيد مجموعة من القيم التي تندرج في نطاق الإيديولوجيات الوطنية . إنه الخطاب الأدبي الملحمي الذي يحمل اسم "الغزوات" أو " الغزي "في الثقافة المحلية ، يقابله في التراث العربي ما يعرف ب "المغازي "(36) ، فتذكر الشاعرة اسم البطل > سي جمال < وهو شخص معروف عند الناس مشهور بينهم ويتخذون منه مثالا و نمو ذجايحتدى بهو يحبونه ، وتقر هي بعروبته وإسلامه فتقول:

" سلاحهم طابـــع الجيـــــش

و الحرب قـــــد وولاتـــــه

عليهم خطب سي جمال طالب مشرع براتـــه

الله يبـــــصره على الكفار يا رب طول حياته

Scanned by TapScanner

يشرع عليـهم بالأمـان

أولاد العـرب طايعاته

فيهم ولد بطـل معلوم

و فرنسـا عارفاتـــــه

تمنيت في حرب وجهاد بالعين أنا شايفاته " (37)

و احترافية الشاعرة تستدعي منها استحضار شخصية الرسول صلى الله عليه و سلم باعتباره المثل الأعلى للمسلمين عامة و للعرب خاصة

" و اصحـاب النبـي مسامياـته

بجاه النبـي شـارق النـــور

مستعمل القول مضمون والنار لا تلوط ذاته " (38)

ومن أجل تعزيز الوظيفة التفاعلية في علاقة الشاعرة بالمجتمع ، وظفت الألفاظ الدينية كأدوات مساهمة بينها وبين الجماهير المتلقية :

" نغنـي على الدين ممحـون

في اللفـظ مانيشعايـــل

Scanned by TapScanner

بضـمانة الله مضـمـون

بجاه النبي شـارف النور

بظاهر مكة الشفيعة " (39)

وإلى جانب اتكاء الشاعرة على الخلفية الدينية فإنها تلزمها بأخرى تحمل ألفاظا قيمية تتعلق بالقومية العربية :

" من مصـر حتى لمكناس

على ثرنـا حمايـا " (40)

وعندما تحين مهمة " التحريض على مقاومة الغزو والصمود في وجه التحديات الاستعمارية" (41) فالشاعرة لا تذخر جهدا في ذلك حين تقول :

" أولاد الجزائـر يعلـو

والفتن قدو حـــرابة

لا يرهـو ولا يذلـــو

ولا تكيد همشي المجابة " (42)

و تقول :

Scanned by TapScanner

" و الحـرب حمـاس

رحاي مثل القلايــا

ثارولـها أولاد شجعان

في الحرب مايـان " (43)

و كذلك :

" رؤوس العدا مالها أعـداد

فـي يدين الأسيــاد...

لا هربـو ولا ينسـوا "(44)

والفارس "سي جمال" هو المحور الذي تدور عليه حوادث الملحمة، ويجتمع حوله الرجال و يحاربون معه :

" جمـال دز الجريدة

فيهم ولـد بطل معلـوم...

ورجاله مسامياتـــه

مـن زروقـها للمعـنية

والـدم فـي الأرض غدران

Scanned by TapScanner

الله ينصرك على الكفار " (45)

و لا تخفي الشاعرة امتغاصها من العملاء و الأعداء للدعوة عليهم بالفناء:

" وناس الأعداء اللي ما يحبوك

أنا اللـي تمنيلهم مصيبة

فـي القايلةوالقوايل

وتثور فيهم حريقة " (46)

وفي الختام تتمنى لهذا البطل نيل الشهادة والفوز بالجنة ، ويحدوها الأمل في أن الأيام تدور ، والوطن يتحرر، والدين يعود إلى عزه وتحل الأيام السعيدة، وترتاح النفوس، وتجبر القلوب :

" تبدا أيامي سعيـدة

نـرتاح من بعد الأدراك

تبـرا القلـوب الكسيدة " (47)

Scanned by TapScanner

وتجد القصيدة الحماسية بطبيعة مقتضيات الحال لنفسها مكانا من ديوان الشاعرة ، لتعطي دفعا قويا لمسر الثورة والحركة الوطنية ، وتحرر الشاعرة نفسها من عقدة الكبت ، ولا تخفي فخرها ب :" الجيش الثائر " (48) وتشيد بشجاعة جنوده ومقاومتهم الباسلة وحنكتهم في استخدام الأسلحة، وتتحيل الفرصة من غرض القصيدة الفخرية الحماسية لتفيض عليها عبارات تحمل القيم الدينية الإسلامية فتجعل من القصيدة وسيلة لمقاومة المسخ الحضاري، وسلخ المجتمع عن دينه و لغته حين تقول :

" الجيش الثائر لك بسلاحه قابض لـــك الارسام
مجاهد يضرب على دينـــه بهـــون رأسه والمـــــال
وين تروحي يـــا لعينـــة مـــن جيـــش الإسلام
والجيش على الكفرة هد ماضي سلاحه مستجد
يـــحي سنـــة محمـد يقهـــر فـــي الكفار " (49)

Scanned by TapScanner

فتتبنى الشاعرة القصائد الطوال ، الحماسية المشجعة للعمل على ضم الصفوف ، و إذكاء الشجاعة ، ولا تخفي مشاعر الحب الذي تكنه لعناصر جيش التحرير :

" بلغهم بالحرف بريـــة من يـد الشطـــــــار
اللي حبهم ساكن في جواجية في قلبـــي شعـــال
يا مولاي راقـــــب فينا راك تعلـم الاسرار
راه محبـة ربانيـة على الدين أو خيان " (50)

و حين تتجمع فضائل بطولة المرأة بفضائل شعرها نسميها " الشاعرة البطلة " و قديما كان يسمى الشاعر " الفارس الشاعر "، والمجاهدة الشاعرة شاركت في معركة " هود شيكة " (51) و ألزمت قصيدتها بالبيت التالي :

" نوريك ضرب الحرب كان نسيتـــــه " (52)

واستدعيت للمشاركة في المعركة :

" حمـود يوم الحـــــرب يدي باية " (53)

و تمكنت من اسقاط طائرة، وهي تتحدى القنابل المرسلة من الطائرات، بل وتصوب رشاشها نحو الطائرة فتسقطها :

Scanned by TapScanner

" حطيت للموتـور بيدي عطيته " (54)

ثم تصف فرار العدو تاركا سلاحه وراءه، وعودته بعد الانهزام لجمع جثث موتاه التي حاول نسب عددها إلى المجاهدين ، وهي فوق كل هذا تعقد العزم على مواصلة النضال، واستئصال جدور الاستعمار من أرض الوطن :

" إذا كـان عشنا ورجعت كتبتنا
ساس العدو فـي الوطن لا خليته " 11

وفي الختام نقر بأن الشعر الشعبي النسوي خلال الثورة التحريرية كان له دور في التعريف بالثورة ، فقام مقام وسائل الإعلام والاتصال التي كانت مفقودة في تلك الفترة، بالإضافة إلى استنهاض الهمم وزرع الشجاعة والبطولة والإقدام في نفوس المواطنين، ليهبوا لنصرة الوطن ، والدفاع عن أرضهم و عقيدتهم وبالتالي نيل حريتهم .

Scanned by TapScanner

الإحالات:

2 _ التلي بن الشيخ ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1990 ، ص 11 .

3 _ عبد الحميد بو رايو ، الأدب الشعبي الجزائري دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007 ، ص 73 .

4 _ أحمد حمدي (اعداد و تقديم) ديوان الشعر الشعبي شعر الثورة المسلحة، طبع المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الاشهار، وحدة الطباعة بالرويبة (الجزائر) منشورات المتحف الوطني للمجاهد.

5 _الدكتورة أنيسة بركات درار المجاهدة في المنطقة الثانية من الولاية الخامسة، صاحبة مؤلف نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية ط، 1985 و لا تزال تنشط في مجال الكتابة.

6 _ جرت وقائع هذه المعركة 20 رمضان سنة 1957 و كتبت القصيدة بعد أيام قليلة من وقوعها و هي مؤلفة من 32 بيتا.

7 _ ديوان الشعر الشعبي ، شعر الثورة المسلحة ، ص 16 .

8 _ المصدر نفسه ، ص 16 .

9 _ نفسه، ص 17

10 _ نفسه ،ص 17

11 _ نفسه ،ص 17

12 _ شاعرة و مجاهدة من مواليد 1925 بالجديدة (الوادي) ، توفيت سنة 1985 رحمها الله . بدأت قول الشعر مع بداية الثورة لتتوقف عنه عند حصول الجزائر على استقلالها ، وألقي عليها القبض في نهاية 1955 ، وحكم عليها بسنتين سجنا بسبب قصائدها التي تحث الشباب فيها على الالتحاق بالثوار .

13 _ ديوان الشعر الشعبي ، ص 39 ، (وهي مؤلفة من 42 بيتا).

14 _ المصدر نفسه ، ص 39.

15 _ نفسه ، ص 39.

16 _ نفسه ، ص 40.

Scanned by TapScanner

17 _ نفسه ، ص 40.

18 _ نفسه ، ص 41.

19 _ نفسه ، ص 42 (عنوان القصيدة : جواب البعايد ، وهي مؤلفة من 30 بيتا) .

20 _ نفسه ، ص 44 (عنوان القصيدة : سعيد شدوه ، وهي مؤلفة من 34 بيتا)

21 _ نفسه ، ص 44.

22 _ نفسه ، ص 45 .

23 _ نفسه ، ص 46.

23 _ عبد الحميد بورايو ، البطل الملحمي و البطلة الضحية في الأدب الشفوي الجزائري ، ص 27.

24 _ نفسه ، ص 46 .

25 _ نفسه ، ص 46 .

26 _ نفسه ، ص 46 .

27 _ نفسه ، ص 48 (قصيدة مؤلفة من 17 بيتا) .

28 _ نفسه ، ص 48.

29 _ نفسه ، ص 48.

30 _ نفسه ، ص 49 (قصيدة بعنوان : تتقسم الأيام ، وهي مؤلفة من 20 بيتا)

.31 _ نفسه ، ص 49 .

32_ نفسه ، ص 50 .

33 _ نفسه ، ص 49 .

34 _ ينظر ، شعيب مقنونيف ، مباحث في الشعر الملحون الجزائري (مقاربة منهجية)، منشورات مخبر عادات وأشكال التعبير الشعبي بالجزائر ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران ، 2003، ص 110 و ما يليها .

35 _ ديوان الشعر الشعبي ، ص 51 (ملحمة مؤلفة من 153 بيتا ، و هي طويلة جدا لم يسجل منها إلا هذه المقاطع و تعود كتابتها إلى سنة 1956) .

36 _ عبد الحميد بورايو ، البطل الملحمي و البطلة الضحية في الأدب الشفوي الجزائري ، ص 29.

Scanned by TapScanner

37 _ ديوان الشعر الشعبي ، ص 51 .

38 _ المصدر نفسه ، ص 51 .

39 _ نفسه ، ص 53 .

40 _ نفسه ، ص 55 .

41 _ عبد الحميد بورايو ، البطل الملحمي و البطلة الضحية ، ص 17 .

42 _ ديوان الشعر الشعبي ، ص 53 .

43 _ المصدر نفسه ، ص 55 .

44 _ نفسه ، ص 55 .

45 _ نفسه ، ص 56 .

46 _ نفسه ، ص 56 .

47 _ نفسه ، ص 57 .

48 _ نفسه ، ص 58 ، (القصيدة مؤلفة من 34 بيتا) .

49 _ نفسه ، ص 58 .

50 _ نفسه ، ص 59 .

51 _ هذه المعركة مشهورة وقعت أحداثها في منطقة (هود شيكة) بقيادة البطل محمد الأخضر ، ابتداء من يوم 17 أوت 1955 و قد قالت هذه القصيدة إ بان المعركة ، بحيث أن الشهيد كان قد دعا الشاعرة للمشاركة في المعركة فشاركت فيها فعلا .(ديوان الشعر الشعبي ، ص 60) ، و القصيدة مؤلفة من 46 بيتا .

52 _ نفسه ، ص 60 .

53 _ نفسه ، ص 60 .

54 _ نفسه ، ص 60 .

55 _ نفسه ، ص 62.

Scanned by TapScanner